Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البطل فيها ظل موضع شكوك حتى النهاية ، ذلك أن الرواية كانت عبارة عن تحقيق صحفي قاس وبسيط حول واقعة قتل أحد أصدقاء الطفولة المحببين تمت عام ١٩٥١ في وقت كنت أخطو فيه خطواتي الأولى في الصحافة في جريدة هيرالد دي برانكيا.في ذلك الحين رجتني أمي ألا أنشر التحقيق لاعتبارات عائلية تخص أسرة الضحية. ولكن بعد سبعة وعشرين عاماً وعندما قررت أخيراً نشر التحقيق في كتاب كان كثير من الأبطال الكبار قد رحلوا عن عالمنا. أما الأجيال الجديدة فلم يكن لديها أدنى فكرة عن المأساة . وعندها قررت -لا أدري لماذا- أن أكشف عن موت الضحية من الفصل الأول حتى يظل القاري مرتبطاً بالعقدة واقعاً في شراكها ويواصل القراءة هادئاً صفحة بصفحة وحتى سطراً بسطر ، ليس ليعرف إذا كانوا قد قتلوا البطل أم لا بل ليكتشف كيف قتلوه.

كانت الإضافة تتمثل في كلمات ثلاث : "ها قد قتلوه". وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الكلمات الثلاث قد غيرت نظرتي الكلية للكتاب الذي اعتقدت أنني انتهيت منه . ولذلك فقد كان عليَّ أن أعيد كتابته في شكله النهائي ولكن ليس كتحقيق إخباري بل كرواية مكثفة في الضمير الأول الذي لا يشير إلى شخص حي بل يتذكره راوية بلا اسم كان شاهداً على الجريمة إضافة إلى انه قام بتحقيق حولها بعد سبعة وعشرين عاماً من النسيان.

لقد كانت الرواية إحدى لحظات الإلهام غير المفسرة والتي تعد بمثابة العناية الإلهية في حياة الكاتب.

BIBLIOTECA DE ALEJANDRIA